تعدد أقوال الإمام النسائي في الرجل الواحد

د/ عمر سليمان عبد الفتاح مكحل
أستاذ الحديث المشارك في قسم الدراسات الإسلامية
كلية الآداب للبنات بالدمام - جامعة الدمام

التمهيد:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الرسول الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فإن الحافظ أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي ت ٣٠٣ هـ من المحدثين الذين يشار إليهم بالبنان، وهو من مشاهير أئمة الجرح والتعديل والنقد، والمتتبع لأقواله يجدها مبثوثة في كتب الرجال، ويلحظ تعدد أقواله في جملة من الرواة.

وقد رأيت أن أجلي هذا الأمر من خلال كتبه ونقول العلماء عنه كالحافظ المزي وابن حجر والذهبي وغيرهم، وأوضح منهج النسائي فيه، فقمت بتتبع ألفاظ النسائي في كلامه على الرواة باستقراء تام، ثم استخلصت منها تعدد أقوال النسائي في الراوي الواحد جرحا وتعديلا، ورتبت الرواة على حروف المعجم وذكرت بعد كل اسم ما قاله النسائي فيه، وعملت على تجلية أقوال النسائي في الراوي ايهما يقدم من أقواله، الجرح أم التعديل، أم هل يقدم القول الأول أم الثاني ام الثالث، حسب أقواله في هذا الرجل أو ذاك، وتوجيه قوله بما يناسبه.

مشكلة البحث:

الناظر في كتب النسائي في الرجال، تعدد أقواله أو اجتهاده في الراوي الواحد، فمن هم هؤلاء الرجال، ولماذا تغير قوله في هذا الراوي أو ذاك. فهذا ما يحتاج إلى بيان وتوضيح وتأصيل ومناقشة، حسب قواعد علم الجرح والتعديل من علوم الحديث، وهذا ما تبينه هذه الدراسة إن شاء الله تعالى.

والله ولي التوفيق.

منهجي في البحث:

١. قمت بجمع هؤلاء الرواة من كتب الإمام النسائي.
٢. ذكرت ترجمة الراوي الذي تعددت فيه أقوال الإمام النسائي من كتب: تهذيب الكمال للمزي، وتهذيب التهذيب لابن حجر، وتقريب التهذيب لابن حجر.
٣. ذكرت أقوال الإمام النسائي في الراوي الواحد.
٤. ذكرت أقوال العلماء في نفس الراوي من كتب الرجال كابن أبي حاتم، والدارقطني، وابن الجوزي، وتهذيب الكمال للمزي، وتهذيب التهذيب لابن حجر، وميزان الاعتدال للذهبي وغيرها.
٥. ناقشت ما يحتاج إلى مناقشة من الأقوال حسب الأصول، معتمدا على منهج أهل العلم في قواعد مصطلح الحديث، للوصول إلى نتيجة مرضية بإذن الله تعالى.
٦. خرجت الأحاديث الواردة في البحث.
٧. بدأت في دراسة الرواة الذين تعددت أقوال الإمام النسائي فيهم، مرتبين على حروف الهجاء.

الرواة الذين تعددت أقوال الإمام النسائي مرتبين على حروف الهجاء.

١. أحمد بن حفص بن راشد السلمي، النيسابوري قاضيها، أبو علي بن أبي عمرو، من ابناء خراسان، صدوق، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين وعمره ستون سنة إلا عشرين يوماً[١].

قال النسائي: صدوق لا بأس به، قليل الحديث [٢] .

وقال النسائي في أسماء شيوخه: ثقه، وكذا قال مسلمة.

---

(١) تهذيب الكمال للمزي ١/٣٦-٣٧ ت ٢٦، تهذيب التهذيب لابن حجر ١م٢٥ ت ٣٣، تقريب التهذيب لابن حجر ١/١٣، الخلاصة للخزرجي ص ٥.

(٢) تهذيب الكمال للمزي ١/٣٦-٣٧ ت ٢٦، تهذيب التهذيب ١/٢٥ ت ٣٣، تقريب التهذيب ١/١٣

قلت: نلحظ أن لأمام النسائي قولين في هذا الراوي (صدوق لا بأس به، قليل الحديث. و (ثقة).

والناظر في مراتب الجرح والتعديل عند ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧ هـ) [١] يجد أن الثقة أعلى وصفا من الصدوق، لا بأس به...) ولعل عذر الامام النسائي (ت ٣٠٣) في اطلاق الوصفين عليه، أن المصطلحات لم تستقر بعد، ولم ترتب كما فعل ابن أبي حاتم، وهناك تقارب بين الثقة والصدوق، كما فعل ابن أبي حاتم، وهناك تقارب بين الثقة والصدوق، كما فعل الحافظ ابن حجر في جعله مرتبة الصدوق تلي مرتبة الثقة مباشرة. أو أنه أطلق عليه أولا صدوق لا بأس به، وبعد اختبار حديثه وفحصه غيّر اجتهاده فيه فقال: ثقة. أو أنه وثقه أولاً فيما ظهر له من حديثه، وتبين له بعد ذلك ما نزل به عن هذه المرتبه والله أعلم.

٢. ابراهيم بن سويد النخعي الأعور، ولم يثبت أن النسائي ضعفه، من السادسة[٢].

قال النسائي: ثقة، وذكر ابن الجوزي أن النسائي قال مرة: ضعيف [٣].

وقال الدراقطني: ليس في حديثه شيء منكر، إنما هو حديث السهو[٤]، وحديث الرفا[٥]،

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي ٢ /٣٧، ١٠٣ للتأكد

(٢) تقريب التهذيب ٣٦/١، والكاشف للذهبي ١/ ٢١٣ ت ١٤٥

(٣) تهذيب الكمال للمزي ١١٤/١، وتهذيب التهذيب لابن حجر ١٢٧/١. وميزان الاعتدال للذهبي ٣٧/١ ،والخلاصة للخزرجي ص ١٨، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ت (٦٨)

(٤) سؤالات الحاكم للدارقطني في الجرح والتعديل ص ١٧٩ – ١٨٠، وأخرج حديث السهو الإمام مسلم في صحيحه كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب السهو في الصلاة والسجود ٤٠٠/١٥ ح٥٧٢ – ٩.

(٥) وأخرج حديث الرفا أبو داوود في سننه، كتاب النكاح، باب ما يقال للمتزوج ٥٩٨/٢ –٥٩٩ ح ٢١٣٠، وأخرجه الترمذي في سننه، كتاب النكاح، باب ما جاء فيما يقال للمتزوج ٤٠٠/٣ ح١٠٩١، وقال ابو عيسى الترمذي: حديث أبي هريرة حسن صحيح، وأخرجه ابن ماجة في سننه، كتاب النكاح، باب تهنئة النكاح ٦١٤/١ – ٦١٥ ح ١٩٠٥، ١٩٠٦.

قال العجلي: ثقة [١]، وذكره ابن حبان في الثقات [٢].

قلت: ظاهر هذه الأقوال التعارض، وأظن أن لا تعارض في قولي النسائي في هذا الراوي، فالوصف الأول (ثقة) حكم عام له، ويحمل ما نقل عنه أنه ضعفه مرة على سؤال مخصوص في حديث مخصوص كحديث السهو، وحديث الرفا، ولعلّ ما يوضح هذا قول الدراقطني: ليس في حديثه شيء منكر، انما هو حديث السهو وحديث الرفا.

وهذا ظاهر قول النسائي. لكن ابن حجر قال: ولم يثبت أن النسائي ضعفه[٣].

قلت: لعل ابن الجوزي توهم في نقله من الضعفاء للناسئي، ففيه سويد بن سعيد الصيرفي، ضعيف، والصيرفي غير النخعي الاعور [٤].

٣. ابراهيم بن مرزوق بن دينار الأموي، أبو اسحاق، نزيل مصر، ثقة عمي قبل موته فكان يخطئ ولا يرجع، مات ٢٧٥ هـ [٥].

قال النسائي: صالح، وقال في موضع أخر: لا بأس به، وقال مرة: ليس لي به علم [٦].

قلت: نلحظ أن قول النسائي: صالح، وقوله: لا بأس به، قريبة من بعضهما، أما القول الآخر، فيدل على عدم معرفته به، ولعله سئل عنه أولاً فقال: ليس لي به علم، ثم واصل البحث وسأل عنه، حتى يسر الله له لقياه عندما نزل مصر فعرفه، فقال: صالح، ومرة قال: لا بأس به.

---

(١) تاريخ الثقات للعجلي ص ٥٢ ت٣٦

(٢) الثقات لابن حبان ٦/٦، وتذهيب التهذيب ١٢٧/١.

(٣) تقريب التهذيب ٣٦/١.

(٤) أنظر كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي ص٤٤ ت١٩، وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين ت٦٨.

(٥) تقريب التهذيب ٤٣/١، والخلاصة ص٢٢.

(٦) تهذيب الكمال ١٣٦/١ ت٢٣٨، وتهذيب التهذيب ١٦٣/١ ت٢٩٠.

٤. اسحاق بن اسماعيل بن عبدالله بن زكريا، المذحجي، ابو يعقوب الرملي، صدوق أخطأ في أحاديث، من الثانية عشرة [١].

قال النسائي: صالح، وقال في موضع آخر: لا أدري ما هو [٢].

قلت: لعله سئل عنه أولاً فقال: لا أدري ما هو، ثم فتش عنه فلما دل عليه وتيسر له لقيه، فكتب عنه، فخبر حديثه فقال: صالح.

٥. اسماعيل بن عبدالله بن أويس بن مالك الأصبحي، صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه، مات سنة مائتين وست وعشرين [٣].

قال النسائي: ضعيف، وقال في موضع آخر: ليس بثقة. وقال القاسم اللالكائي: بالغ النسائي في الكلام عليه غلى أن يؤدي إلى تركه، ولعله بان له ما لم يبن لغيره، لأن كلام هؤلاء كلهم يؤول إلى أنه ضعيف [٤].

قلت: وفي كلام ابن حجر ما يشعر ان الحط عليه في أحاديث مخصوصة ولعل الناقل لقوله حمله على العموم.

٦. اسماعيل بن عايش بن سليم العنسي، أبو عتبة الحمصي. صدوق في رواية أهل بلده، مخلّط في غيرهم، مات سنة احدى أو اثنتين وثمانين ومائة [٥].

قال النسائي: ضعيف[٦]. وقال في موضع آخر: صالح في حديث

---

(١) تقريب التهذيب ١/٥٥،والخلاصة ص ٢٧.

(٢) تهذيب الكمال ١/١٨٣ ت ٣٣٣، وانظر ميزان الاعتدال ١/١٨٤، قال: قال النسائي: صالح، ولسان الميزان ت (٢٢٧٣).

(٣) تقريب التهذيب ١/٧١، والخلاصة ص ٣٢.

(٤) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص ٥١ ت ٤٤، وتهذيب الكمال ١/٤٤٠ ت ٤٥٢، وتهذيب التهذيب ١/٣١١ ت٥٦٨.

(٥) تقريب التهذيب ١/٧٣.

(٦) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص ٤٩ ت٣٦، وميزان الاعتدال ١/٢٤١ ت ٩٢٣ ز والخلاصة ص ٣٥

أهل الشام[1].

قلت: لا تعارض بين قولي النسائي في اسماعيل بن عايش. لأن قوله: ضعيف، هو من الحكم العام على أحاديث هذا الراوي. وقوله: صالح في حديث اهل الشام خاص من هذا العام، والمرء لأحاديث أهل بلده أتقن منه لغيرها.

٧. برد بن سنان الشامي، أبو العلاء الدمشقي مولى قريش، نزيل البصرة، صدوق رمي بالقدر، [2] ذكره النسائي في الطبقة السادسة من أصحاب نافع [3]، وقال النسائي: ثقة،[4] وقال في موضع آخر: ليس به باس، وقال النسائي وابن خراش: ثقة وقال النسائي: ليس به بأس [5]، وقال الذهبي: وثقه ابن معين والنسائي [6]. قلت لعله كان في أول أمره ثقة، فلما اختبره قال عنه لا بأس به.

---

(١) تهذيب التهذيب ٣٢٥/١ ت ٥٨٤، وتاريخ الخطيب ٢٢٧/٦، ونقل ابن حجر في زياداته على التهذيب: أن النسائي قال فيه: صالح في حديث أهل الشام، تهذيب التهذيب ٣٢٥/١، ثم قال: ولم أجد ذلك فيما توفر لي من كتب، وقد نقلنا قبل قليل ما ذكره هو في كتاب الضعفاء، وما نقله الخطيب بسنده إلى ولده عنه، وتناوله ابن حبان في كتاب المجروحين، فنقل ما له وما عليه، ثم قال: كان اسماعيل بن عياش من الحفاظ المتقنين في حداثته، فلما كبر تغير حفظه، فما حفظ في صباه وحداثته اتى به على جهنته، وما حفظ... الخ. راجع حاشية تهذيب الكمال ٢٥١/١.

(٢) تقريب التهذيب ٩٥/١.

(٣) النسائي – الطبقات ص ٦٥ مطبوع ضمن ثلاث رسائل حديثية للامام النسائي

١. تسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد.

٢. الطبقات.

٣. تسمية فقهاء الأمصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم. ضبطها علق عليها مشهور حسن، وعبدالكريم الوريكات ط١، ١٩٨٧. مكتبة المنار –الأردن.

(٤) تهذيب الكمال ٣٣٤/١ ت ٦٤٤.

(٥) تهذيب الكمال ٣٣٤/١ ت، تهذيب التهذيب ٤٢٩/١ ت ٧٩٠.

(٦) ميزان الاعتدال ٣٣٠/١ ت ١١٤٥، الخلاصة ص٤٦.

٨. الحسن بن أبي جعفر، عجلان ابو سعيد الأزدري، الجعفري البصري، ضعيف الحديث مع عبادته وفضله، مات سنة سبع وستين ومئة [١].

قال النسائي: ضعيف، وقال في موضع آخر: متروك الحديث قلت لعله ضعفه أولاً، ثم في موضع آخر: متروك الحديث [٢].

قلت لعله ضعفه أولاً، ثم بان له ما جعله يجزم بتركه.

٩. زائدة بن أبي الرقاد الباهلي، أبو معاذ البصري، الصيرفي، منكر الحديث، من الثامنة[٣].

قال النسائي: لا أدري من هو [٤].

وقال النسائي: زائدة بن أبي الرقاد، أبو معاذ، منكر الحديث [٥].

وقال في الكنى فيما نقل مغلطاي: ليس بثقة، ولا أعلم من اين نقل المزي قوله النسائي: ولا أدري من هو [٦].

قلت: استغرب الحافظ ابن حجر نقل المزي قول النسائي في هذا الراوي لا أدري ما هو.

بقي قول النسائي: ليس بثقة، اي لا يحتج به، وهو من الجرح الذي لا ينجبر، وهو يلتقي مع قوله منكر الحديث لأنه وصف في الرجل يستحق الترك لحديثه. قال ابن دقيق العيد: التفريق بين قول النقاد روى مناكير في روايته، وينتهي إلى أن يقال فيه: منكر الحديث لأن منكر الحديث وصف في الرجل يستحق الترك لحديثه، والعبارة الأخرى لا تقتضي الديمومة.

---

(١) تقريب التهذيب ١/١٦٤، والخلاصة ص ٧٧.

(٢) تهذيب الكمال ٢/٦٠٩ ت ١١٩٥ ن وتهذيب التهذيب ٢/٢٦٠ ت ٤٨١، إلا أنه قال: متروك.

(٣) تقريب التهذيب ١/٢٥٦، والخلاصة ص ١٢٠.

(٤) تهذيب الكمال ٣/٧ ت ١٩٣٤، وميزان الاعتدال ٢/٦٥ ت ٢٨٢٤.

(٥) الضعفاء والمتروكين ص ١١٢ ت ٢٣١، وتهذيب التهذيب ٣/٣٠٥ ت ٥٧٠.

(٦) حاشية تهذيب الكمال ٣/٧.

١٠. سعيد بن خالد بن عبدالله بن قارظة القارظي، الكناني، المدني، صدوق، من الثالثة[١].

قال النسائي: ضعيف، وقال النسائي في الجرح والعتديل: ثقة فينظر أين قال انه ضعيف[٢].

قلت: يلحظ استغراب الحافظ ابن حجر لما نقل عن النسائي من تضعيف هذا الراوي[٣]. وبالرجوع إلى الضعفاء له لم أجده فيه فيكون هذا من وهم الناقلين.

١١. سلام بن سليم الحنفي، أبو الأحوص الكوفي، ثقة متقن، مات سنة تسع وسبعين ومئة[٤].

- قال النسائي ثقة [٥].

- قال الذهبي في الميزان: وقد نقموا على ابي الأحوص حديثه عن سماك، عن القاسم بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن ابي بردة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اشربوا في الظروف ولا تسكروا) [٦].

---

(١) تقريب التهذيب ١/٢٩٤.

(٢) تهذيب التهذيب ٤/٢٠ -٢١ ت ٢٨، تهذيب الكمال ٣/١٥٢ ت ٢٢٤٢.
قال بشار عواد في حاشية تهذيب الكمال: لم أجده في ضعفاء النسائي، ولا أعلم من أين نقله صاحب " الكمال " الذي نقل منه المؤلف، وقد ذكر مغلطاي أن قول ابن حجر أن النسائي قال في الجرح والتعديل: (ثقة)، وذكر مغلطاي أنه بحث في تصانيف النسائي، فلم يجد هذا القول، أعني تضعيفه، وذكر مغلطاي أيضاً: أن ابن خلفون نقل توثيق النسائي له في ثقاته "انتهى".

(٣) تهذيب التهذيب ٤/٢١ ت٢٨، والذهبي في الميزان ٢/١٣٢ ت ٣١٦٠.

(٤) تقريب التهذيب ١/٣٤٢، والخلاصة ص ١٦٠.

(٥) تهذيب الكمال ٣/٣٤٤ ت ٢٦٤٠، وتهذيب التهذيب ٤/٣٨٣ ت ٤٨٦.

(٦) هو جزء من حديث أخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب الأشربة، باب ذكر الأخبار التي اعتل بها شراب المسكر ٣/٢٣١ ح ٥١٨٧، والسنن الصغرى كتاب الأشربة، باب الإذن في شيء منها ٨/٧١٤ ح ٥٦٧٢.

وقال أحمج بن حنبل: كان أبو الأحوص يخطئ في هذا.

قلت: وقد روي على وجوه معلولة عن سماك بن حرب، وقد روى هذا النسائي عن حماد عنه، ثم قال: هذا حديث منكر غلط ابو الأحوص، وسماك ليس بالقوي، يقبل التلقين، وقال النسائي: وخالفه شريك في لفظه وفي إسناده [١].

قلت: قول النسائي هذا حديث منكر، غلط ابو الأحوص بعد توثيقه له ما أنزله عن رتبته، لأن هذا جرح خاص في هذا الحديث، ويتجنب ما أخطأ فيه الثقة.

١٢. سيف بن محمد الثوري، أبو عمار، كوفي نزل بغداد، كذبوه، قال أحمد: يضع، مات في حدود التسعين ومئة [٢].

قال النسائي: ليس ثقة ولا مأمون، متروك، وقال في موضع آخر ضعيف[٣].

قلت: لعله سئل عنه فقال: ضعيف، ثم تبين حاله بعد السؤال والاختبار فوجده ليس بثقة والله اعلم.١٣. صالح بن بشير بن وادع بن أبي الأقعس القارئ، أبو بشر البصري، القاص المرّي، الواعظ القاضي الزاهد، ضعيف، مات سنة اثنتين وسبعين ومئة، وقيل بعدها [٤].

قال النسائي: ضعيف الحديث، له أحاديث مناكير، وقال في موضع آخر متروك الحديث[٥].

وقال النسائي: صالح المري متروك الحديث بصري[٦]، وقال مرة متروك[٧].

---

(١) ميزان الاعتدال ١٧٧/٢ ت ٣٣٤٤.

(٢) تقريب التهذيب ٣٤٤/١، والخلاصة ص ١٦١.

(٣) تهذيب الكمال ٣٥٤/٣ ت ٢٦٦٣. وتهذيب التهذيب ٢٩٧/٤ ت ٥٠٨، الضعفاء والكتروكين للنسائي ص ١٢٣ ت ٢٧٠، وميزان الاعتدال ٢٥٦/٢ ت ٣٦٣٩.

(٤) تقريب التهذيب ٣٥٨/١ ن والخلاصة ص ١٧٠.

(٥) تهذيب الكمال ٤٢١/٣ ت ٢٧٨٢، وتهذيب التهذيب ٣٨٢/٤ ت ٦٤١.

(٦) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص ١٣٦ ت ٣١٦.

(٧) ميزان الاعتدلا للذهبي ٢٨٩/٢، ٢٧٧٣.

قلت: لعل النسائي سئل عنه فقال: ضعيف لما له من أحاديث مناكير، ثم تبين بعد التفتيش عنه أن هذه المناكير غلبت على حديثه فاستحق الترك، فقال عنه انه متروك الحديث.

١٤. عبدالله بن دكين الكوفي، أبو عمرو نزيل بغداد، صدوق يخطئ، من السابعة[١].

قال النسائي: ليس بثقة، وقال في موضع آخر: ليس به بأس [٢].

قلت: لقد قبله الإمام النسائي أولاً فيما ظهر له من حاله فقال: ليس به بأس، ثم تبين له من بعد ما جعله ينزل عن مرتبة القبول غلى عدم الاحتجاج به فقال: ليس بثقة.

١٥. عبدالله بن عثمان بن خثيم المكي، القارى من القارة، أبو عثمان صدوق ن مات سنة اثنتين وثلاثين ومئة [٣].

قال النسائي: ثقة، وقال في موضع آخر: ليس بالقوي. استشهد به البخاري في الصحيح، وروى له الباقون [٤].

ـ قال النسائي: ثقة، وقال مرة: ليس بالقوي، وأخرج النسائي في الحج حديثاً من رواية ابن جريح عنه، عن أبي الزبير عن جابر، ثم قال ابن خثيم: ليس بالقوي، انما أخرجت هذا لئلا يجعل ابن جريح عن أبي الزبير ثم قال: لم يترك يحيى ولا عبدالرحمن حديث ابن خثيم، إلا ان علي بن المديني قال: ابن خثيم منكر الحديث، وكان عليّ خلق للحديث [٥].

---

(١) تقريب التهذيب ١/٤١٣، والخلاصة ص ١٩٦.

(٢) تهذيب الكمال ٤/١٢٤ ت ٣٢٣٨، وتهذيب التهذيب ٥/٢٠١ ت ٣٤٧، وميزان الاعتدال ٢/٤١٧ ت ٤٢٩٦.

(٣) تقريب التهذيب ١/ ٤٣٢ والخلاصة ص ٢٠٦.

(٤) تهذيب الكمال ٤/٢٠٥ ت ٣٤٠٤.

(٥) تهذيب التهذيب ٥.

وقال النسائي عقب حديث (عليكم بالأثمد) [١]: لين الحديث [٢].

قلتك أظن أن النسائي سئل عن هذا الحديث بعينه فليّنه فيه، وبقي حكمه العام ثقة، ولذلك لم يدخله في الضعفاء له.

١٦. عبد الحميد بن عبد الرحمن، أبو يحيى الكوفي، الحماني، صدوق يخطئ، ورمي بالأرجاء، مات سنة اثنتين ومئتين[٣].

- قال النسائي: ليس بالقوي، وقال في موضع أخر: ثقة [٤].

- قال عبدالله بن احمد الدورقي، عن يحيى بن معين: يحيى بن عبدالحميد الحماني ثقة، وابوه ثقة [٥].

- وقال بشار عواد في حاشية التهذيب [٦]. وقال الأجري عنه ايضاً، الحماني: مرجئ [٧].

- وقال هارون بن عبدالله الحمال: مات سنة اثنتين ومئتين، روى له مسلم في مقدمة كتابه، والباقون سوى النسائي، وقال النسائي: ليس بالقوي [٨].

---

(١) الإثمد: بكسر همزة وسكون مثلثة وميم مكسورة، قيل: هو الحجر المعروف للاكتحال، وقيل: هو كحل أصفهاني. أنظر حاشية السندي على سنن النسائي الصغرى ٥٢٨/٨ ح ٥١٢٨ وقيل: هو كحل أصفهاني.

(٢) ميزان الاعتدال ٤٦٠/٢ ت ٤٤٤٢، وانظر قول النسائي في السنن الكبرى، وقد أخرج الحديث هنالك في كتاب الزينة، باب الكحل ٤٢٧/٥ ح ٩٤٠٤، والسنن الصغرى له كتاب الزينة (٤٨)، باب الكحل (٢٨)، ٥٢٨/٨ ح ٥١٢.

(٣) تقريب التهذيب ٤١٩/١، والخلاصة ص ٢٢٢.

(٤) تهذيب الكمال ٣٥٦/٤ ت ٣٧١٣، وتهذيب التهذيب ٦ /١٢٠ ت ٢٤١.

(٥) تهذيب الكمال ٣٥٥/٤، وانظر تاريخ ابن معين ٢٧٠/٣ ت ١٢٧٣.

(٦) حاشية تهذيب الكمال ٣٥٥/٤.

(٧) سؤالات الآجري ص ١٧٧ ت ١٧٨، والمعرفة والتاريخ ٨٢/٣.

(٨) ميزان الاعتدال ٥٤٢/٣ ت ٤٧٨٤.

قلت: حكمه العام عليه أنه ثقة، ولذلك لم يدخله في الضعفاء، وأما حكمه الخاص في حديث بعينه فليس بالقوي.

١٧. عبدالرحمن بن سليمان بن عبدالله بن حنظلة الأنصاري، ابو سليمان المدني، المعروف بابن الغسيل، صدوق فيه لين، مات سنة اثنتين وسبعين ومئة، وهو ابن مائة وست سنين(١).

قال ابو زرعة والنسائي والدراقطني: ثقة، وقال النسائي في موضع أخر: ليس بالقوي (٢).

وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال مرة: ثقة (٣).

قلت: سئل عنه، فحكمه العام عليه أنه ثقة، ولذلك لم يدخله في الضعفاء، وأما حكمه الخاص عليه في حديث بعينه فنزل قليلاً عن رتبه الثقات إلى: ليس به بأس، أو ليس بالقوي.١٨. عبدة بن عبدالرحيم بن حسان، أبو سعيد المروزي، نزيل دمشق، صدوق، مات سنة أربع وأربعين ومئتين (٤).

قال النسائي: ثقة، وقال في موضع آخر: صدوق لا بأس به.

وقال النسائي: ثقة (٥).

---

(١) تقريب التهذيب ٢/٤٨٣.

(٢) تهذيب الكمال ٤/٤١٣ ت ٣٨٢٨، وتهذيب التهذيب ٦/١٩٠ ت ٣٨٢، وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين ٢/٩٦. وابن عدي في الكامل في الضعفاء ٤/٢٨٣ ت ١١١٠، والذهبي في المغني في الضعفاء ٢/ ٣٨١.

(٣) ميزان الاعتدال ٢ /٥٦٨ ت ٤٨٨٣، والخلاصة ص ٢٢٨.

(٤) تقريب التهذيب ١/٥٣٠.

(٥) تهذيب الكمال ٥/٢٦ ت ٤٢٠٥، وتهذيب التهذيب ٦ /٤٦١ ت ٩٥٠، قال بشار عواد في حاشية التهذيب ٥ /٢٦، وقال ابن حجر في التهذيب: وثقه مسلم ٦/٤٦١، وقال في تقريب التهذيب ١/٥٣٠: صدوق، والخلاصة ص ٢٤٩.

قلت: له مناكير، وقال النسائي: حدثنا عبدة: أخبرنا سفينا،عن يحيى بدون الزيادة [1].

قلت: الناظر في مراتب الجرح والتعديل يجد أن الثقة اعلى وصفاً من الصدوق ولا بأس به، ولعل عذر النسائي في اطلاق الوصفين عليه عدم استقرار المصطلحات، ولم ترتب كما فعل ابن أبي حاتم ن وهناك تقارب بين الثقة والصدوق ولا بأس به، كما فعل ابن حجر في جعله مرتبة الصدوق تلي الثقة مباشرة، أو أنه اطلق عليه أولاً صدوق لا باس به، وبعد اختبار حديثه ثم تبين له بعد ذلك ما نزل به عن هذه المرتبة، والله اعلم.١٩. عبيد الله بن أبي زياد القداح، أبو الحصين المكي ن ليس بالقوي، مات سنة خمسين ومئة[2].

- قال النسائي: ليس به بأس، وقال في وضع آخر: ليس بالقوي [3].
- وقال النسائي: في موضع آخر: ليس بثقة [4].
- وقال أبو أحمد بن عدي: قد حدّث عنه الثقات، ولم أر في حديثه شيئاً منكراً [5]، روى له أبو داوود والترمذي وابن ماجه وقال عنه: ليس بالقوي [6].

قلت: قال النسائي عنه أولاً: ليس به بأس وليس بالقوي، ثم بعد التفتيش عنه تبين له أنه ليس بثقة ن والله أعلم.

٢٠. عبيد الله بن عبدالله، أبو المنيب العتكي المروزي، صدوق يخطئ، من السادسة [7].

---

(١) ميزان الاعتدال ٢ /٦٨٥ ت ٥٣٣٤، والخلاصة ص ٢٤٩.

(٢) تقريب التهذيب ١/٥٣٣.

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٣٢٧/٤.

(٤) تهذيب الكمال ٣٦/٥ ت ٤٢٢٤، تهذيب التهذيب ١٤/٧ ت ٢٧، والضعفاء والمتروكين للنسائي ص ١٥٦ ت ٣٧٢، وميزان الاعتدال ٨/٣ ت ٥٣٦٠.

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٣٢٧/٤ – ٣٢٨.

(٦) تهذيب الكمال ٣٦/٥، وتهذيب التهذيب ١٤/٧، والخلاصة ص ٢٥٠.

(٧) تقريب التهذيب ١/ ٥٣٥، والخلاصة ص ٢٥١.

- قال النسائي: ضعيف [١].

- وقال النسائي: ثقة، وقال في موضع آخر: ضعيف [٢].

- قلت: لعله وثقه أولاً، ثم بان له الضعف على روايته فضعفه، أو ضعفه في رواية بعينها، وأطلق الراوي عن النسائي التضعيف.٢١. عمر بن صهبان الأسلمي، أبو جعفر المدني، ضعيف، مات سنة سبع وخمسين ومئة[٣].

قال النسائي: ضعيف، وقال في موضع آخر: متروك الحديث [٤].

وقال النسائي: متروك الحديث [٥].

قلت: لعله قال عنه أولاً ضعيف، ثم نظر في رواياته فتبن له انه يستحق الترك فقال: متروك الحديث.

قلت: لعله قال عنه أولاً ضعيف، ثم نظر في رواياته فتبن له انه يستحق الترك، فقال: متروك الحديث.

٢٢. العلاء بن كثير الليثي، أبو سعيد الدمشقي، مولى بني أمية، سكن الكوفة، متروك، رماه ابن حبان بالوضع [٦]، من السادسة [٧].

---

(١) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص ١٥٥ ت ٣٦٨، وميزان الاعتدال ٣/١١ ت ٥٣٧٣، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/١٦٣ ت ٢٢٤٤.

(٢) تهذيب التهذيب ٧/٢٧ ت ٥٥.

(٣) تهذيب الكمال ٥/٣٦١، ت ٤٨٤٩.

(٤) العلل المتناهية لابن الجوزي ١/١٨٨، و ٢/٧٠٨، والضعفاء والمتروكين له ٢/٢١١، والكامل في الضعفاء لابن عدي ٥/١٣.

(٥) المجروحين لابن حبان ٢/١٨٢.

(٦) تقريب التهذيب ٢/٩٣.

(٧) تقريب التهذيب ٢/٩٣.

- قال النسائي: ضعيف[1]. وقال النسائي ضعيف الحديث [2].

- وقال النسائي: ضعيف، وقال في موضع آخر متروك الحديث [3].

- قلت: لعل النسائي ضعفه عندما سئل عنه، فلما تبين حاله بعد البحث والاختبار قال عنه: متروك الحديث.٢٣. محمد بن عزيز بن عبدالله بن زياد العقيلي الأيلي، أبو عبدالله، فيه ضعف، وقد تكلموا في صحة سماعه من عمه سلامة، مات سنة سبع وستين ومئتين [4].

- قال النسائي: لا بأس به وقال في موضع أخر: صويلح. وفي موضع آخر: ضعيف، ليس بثقة [5].

قلت: قبله النسائي أولاً، ثم بان له بعد ذلك ما جعله يقول: ليس بثقة، ولذلك لم يذكره في كتابه الضعفاء والمتروكين.٢٤. معاوية بن يحيى الصدفي، أبو روح الشامي، الدمشقي، ضعيف، من السابعة [6].

قال النسائي: ضعيف، وقال في موضع آخر: ليس بثقة، وفي موضع آخر: ليس بشيء [7].

وقال النسائي: ضعيف، وقال في موضع آخر: ليس بثقة، وفي موضع آخر ليس بشيء.

---

(١) تهذيب الكمال ٥/٥٣٠ ت ٥١٧٣، وتهذيب التهذيب ٨ /١٩١ ت ٣٤٤.

(٢) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢/١٨٨.

(٣) تهذيب التهذيب ٨/١٩١ ت ٣٤٤.

(٤) تقريب التهذيب ٢/١٩١.

(٥) تهذيب الكمال ٦/٤٣٦ ت ٦٠٥٦، وتهذيب التهذيب ٩/٣٤٤ ت ٥٦٧، وميزان الاعتدال ٣/٦٤٧ ت ٧٩٤٢، وقال الذهبي في الكاشف ٢/٢٠١ ت ٥٠٤٩: تردد فيه النسائي.

(٦) تقريب التهذيب ٢/٢٦١.

(٧) تهذيب الكمال ٧/١٦٣ ت ٦٦٦١، وتهذيب التهذيب ١٠ /٢١٩ - ٢٢٠ ت ٤٠٢ ت ٤٠٢ وانظر تاريخ ابن معين ت ٧٥٢، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي ت ١٥٤٩.

وقال النسائي: ضعيف الحديث [١].

وقال أيضاً: متروك الحديث [٢].

وقال ايضاً: ليس به بأس [٣].

قلت تردد النسائي في معاوية بن يحيى الصدفي فقال عنه: ضعيف، ثم ضعيف الحديث، وليس بشيء، وليس بثقة، ومتروك الحديث.

قلت: لعل قوله ليس بشيء وضعيف متقاربة في الصيغة، ثم تبين له بعد فترة واختبار روايته أنه ليس بثقة او متروك الحديث.٢٥. نابل صاحب العباء حجازي، مقبول، من السادسة [٤].

قال النسائي: ليس بالمشهور، وقال في موضع آخر: ثقة [٥].

قلت: لعل النسائي قال: ليس بالمشهور لقلة روايته، ولما نظر في مروياته، أو قارنها ودرسها لم يجد ما يعيبه فقال: ثقة. والله اعلم.

نتائج البحث:

خلصت من خلال هذا البحث إلى أن تعدد أقوال الامام النسائي في الراوي الواحد ترجع إلى عدة أسباب:

١. تغير اجتهاد النسائي في الراوي الواحد
٢. ليس كل الرواة ممن تعددت أقوال النسائي فيهم، بل هو وهم الناقلين من كتب النسائي.

---

(١) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص ٢٢٦ ت ٥٨٩.
(٢) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص ٩٦ ت ٥٦١.
(٣) الخلاصة ص ٣٥١.
(٤) تقريب التهذيب ٢/٢٩٥.
(٥) تهذيب الكمال ٧/٣٠٢ ت ٦٩٤٤، تهذيب التهذيب ١٠ /٣٩٨ ت ٧١٥ ن ميزان الاعتدال ٨/١٩٩، والخلاصة ص ٤٠٥.

٣. حمل القولين على محمل واحد فيظهر أنهما متعارضين، والحال أن أحد القولين حكم عام على الراوي، والثاني حكم خاص في أحاديث معينة، أو بلا معين كما في قوليه في اسماعيل بن عياش الحمصي.

٤. الإجابة عن حال الراوي حسب معرفته به أولا، فعند التفتيش عنه يظهر له غير ذلك، فيقول فيه قولا آخر ، والله أعلم .

والله ولي التوفيق.

قائمة المراجع

١. ابن الجوزي ن عبدالرحمن بن علي بن محمد، الضعفاء والمتروكين، تحقيق عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٦ م.

٢. ابن الجوزي، عبدالرحمن بن علي، العلل المتناهية ن تحقيق ارشاد الحق أُري، ادارة العلومالأثرية، فيصل آباد، باكستان، ط٢، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١م.

٣. ابن أبي حاتم، محمد بن ادريس بن المنذر الرازي، كتاب الجرح والتعديل، حيدر آباد - الهند ط١.

٤. ابن حبان، محمد بن حبان بن احمد البستي، كتاب المجروحين، تحقيق محمود ابراهيم زايد، دار الوعي بجلب ط١، ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م.

٥. ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد البستي، كتاب الثقات، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت طذ، ١٤٠٨ هـ -١٩٨٨م.

٦. ابن حجر، أحمد بن علي، تقريب التهذيب، تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف، دار المعرفة - بيروت، ط٢، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.

٧. ابن حجر، أحمد بن علي، تهذيب التهذيب، مصورة عن طبعة حيدر آباد الدكن الهند، سنة ١٣٢٧ هـ - دار الفكر بيروت.

٨. ابن حجر، أحمد بن علي، لسان الميزان ن مصور عن طبعة آباد الدكن - الهندسة سنة ١٣٢٠ هـ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت، ط٢، ١٣٩٠هـ - ١٩٧١ م.

٩. ابن عدي، عبدالله بن عدي الجرحاني ن الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق د.سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، ط٣، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨ م.

١٠. ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجه، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي دار احياء التراث الاسلامي.

١١. ابن معين، يحيى، التاريخ، تحقيق أحمدد نور سيف، جامعة الملك عبدالعزيز ن مكة المكرمة، ط١، ١٣٩٩ هـ- ١٠٧٩ م

١٢. ابو داود سليمان بن الأشعث، سنن ابي داود، اعداد عزت عبيد العاس، دار الفحديث، حمص، سوريا، ط١،١٣٨٩ هـ -١٩٦٩م ،

١٣. ابو داود، سليمان بن الأشعث، سؤالات الاجرى، لابي داود في الجرح والتعديل، تحقيق محمد علي القاسم العمري، الجامعة الاسلامية، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٢ هـ ١٩٨٣.

١٤. بشار، بشار عواد، حاشية تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق بشار عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.

١٥. الترمذي، محمد بن عيسى، سنن الترمذي، تحقيق احمد محمد شاكر، محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء التراث العربي، بيروت.

١٦. الخطيب، أحمد بن علي البغدادي، تاريخ بغداد، تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٤ هـ -١٩٩٧ م.

١٧. الدارقطني، علي بن عمر البغدادي، سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.

١٨. الذهبي، محمد بن أحمد، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

١٩. الذهبي، أحمد بن محمد، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت.

٢٠. الذهبي، محمد بن أحمد، المغني في الضعفاء، تحقيق نور الدين عتر دار المعارف، حلب.

٢١. السندي، الامام السندي، حشية الامام السندي على سنن النسائي، تحقيق مكتب التراث الاسلامي، دار المعرفة، بيروت، ط٣، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.

٢٢. العجلي، أحمد بن عبدالله بن صالح، تاريخ الثقات، تحقيق عبدالمعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م.

٢٣. الفسوي، يعقوب بن سفيان، المعرفة والتاريخ ن تحقيق أكرم ضياء العمري مطبعة الارشاد، بغداد، ١٣٩٤ هـ.

٢٤. المزي، يوسف بن عبدالرحمن ن تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق بشار عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١ ١٤١٨ هـ -١٩٩٨ م.

٢٥. مسلم: مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، نشر ادارات البحوث العلمية والافتاء، السعودية، ١٤٠٠ هـ -١٩٨٠ م.

٢٦. النسائي، أحمد بن شعيب، كتاب السنن الكبرى، تحقيق عبدالغفار البندار وسيد كردي حسين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١،١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.

٢٧. النسائي، أحمد بن شعيب، سنن النسائي (المجتبى) ومعه شرح السيوطي وحاشية السندي، تحقيق مكتب التراث الاسلامي، دار المعرفة ن بيروت ن ط٣، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.

٢٨. النسائي، أحمد بن شعيب، الطبقات، مطبوع ضمن ثلاث رسائل حديثة للامام النسائي (١) تسمية من لم يرو عنه غير رجل واد (٢) الطبقات (٣) تسمية فقهاء الامصار من أصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام، علق عليها مشهور حسن، وعبدالكريم وريكات،مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، ط١، ١٩٨٧ م.

٢٩. النسائي، أحمد بن شعيب، كتاب الضعفاء والمتروكين، تحقيق يوران الضناوي، وكمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط١، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.